

الشباب في بنية الاحزاب السياسية

الحركة الطلابية نموذجاً

بداية لا بد من الاشارة الى أن للشباب دوراً رئيسياً وحاسماً في تشكيل الاحزاب السياسية الفلسطينية ، فكل المبادرين لتأسيس فصائل العمل الوطني الفلسطيني والثورة المعاصرة كانوا من الشباب والطلبة سواءً من أولئك الذين اسسوا الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الخارج، أو كانوا ناشطين قوميين ويساريين في الجامعات العربية . وكذلك من الأنوية الاولى للجان العمل التطوعي والاجتماعي التي تشكلت داخل الارض المحتلة، ولاحقاً الأطر الطلابية المنظمة في الجامعات والمعاهد العليا وفي المدارس الثانوية ومراكز الشباب و النقابات العمالية.

فالثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية بدأت شابة، ومع مرور الزمن وعلى الرغم من ردها بدماء جديدة باستمرار ، إلا أن المستويات القيادية الرئيسية للحركة الوطنية ومؤسساتها وهياكلها ظلت حkra على الجيل المؤسس الذي كان شابا ولم يعد كذلك.

الحركة الطلابية نموذج حي على دور الشباب في الاحزاب السياسية عبر الماضي والحاضر.

لماذا الحركة الطلابية ؟

لأنها تتمتع بسمات وخصائص جعلت منها الطليعة الاكثر وعياً وحماساً وتنظيماً، سواءً من ناحية التحصيل العلمي وسعة الاطلاع والقدرة على التغيير، أو من ناحية المناخ والبيئة الملائمة للتأطير والتنظيم بحكم تجمع آلاف الطلبة يومياً ومن مختلف المناطق داخل حرم الجامعة الواحدة، بما يعنيه ذلك من سهولة التواصل واللقاءات والاجتماعات، ومن امكانية اقامة الانشطة الطلابية على اختلافها. في وقت لم يكن ذلك متاحاً لباقي فئات الشباب الا اذا اخذنا بالاعتبار النقابات والاندية رغم انها لم تكن تتمتع بذات المناخات المناسبة كما الحرم الجامعي. .

واقع الدور السياسي الوطني والاجتماعي للحركة الطلابية بين الامس واليوم،،،

شكلت الحركة الطلابية منذ اواخر السبعينات عندما بدأت في التبلور في الجامعات الفلسطينية ، وقبل ذلك في تشكيلات الاتحاد العام لطلبة فلسطين في منتصف الخمسينات من القرن الماضي رافداً أساسياً وحيوياً لفصائل العمل الوطني ، للحركة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي ذلك الوقت كان الحديث عن دور الشباب في المجتمع الفلسطيني في الداخل ، أو في مخيمات الشتات أو في معسكرات الثورة يرتبط بالاساس بدور الحركة الطلابية . الحركة الطلابية داخل الوطن وفي الشتات في فروع الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

في ذلك الوقت لم يكن هناك جمعيات شبابية ولا اتحادات أو ملتقيات كما هو حالنا اليوم ، وحتى الاندية ومراكز الشباب والنقابات التي كانت تحظى بترخيص - على ندرتها- كان دورها يقتصر على النشاط الرياضي والاجتماعي المسموح به في ذلك الوقت من سلطات الاحتلال. هذا بالإضافة الى عدد من لجان العمل التطوعي المنتشرة في مدن ومخيمات وبلدات الوطن والتي شكلت لاحقاً أنوية أولية جماهيرية وحزبية لفصائل العمل الوطني في الداخل. في هذه المرحلة لعبت الحركة الطلابية الفلسطينية دوراً ريادياً بارزاً على كافة الصعد الوطنية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وكرست لنفسها مكانة مرموقة داخل صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية باعتبارها رافداً حيويًا للنضال الوطني والجماهيري. ويكفي للتدليل على ذلك الإشارة للتالي:-

* دور الاتحاد العام لطلبة فلسطين وفروعه المنتشرة في الخارج في رقد الثورة الفلسطينية بالمقاتلين والقيادات ، فالعديد من القيادات السياسية لمنظمة التحرير بمختلف فصائلها جاءوا عبر بوابة الاتحاد العام للطلبة ، الى جانب الاسهامات الهامة لقواعد الاتحاد العام في التعبئة الشاملة وفي معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية في مواجهة العدوان الاسرائيلي. وكانت فروع الاتحاد العام للطلبة في مختلف دول العالم بمثابة سفارات غير معلنة لتمثيل القضية الوطنية والحفاظ على الهوية الوطنية للطلبة الدارسين من ابناء شعبنا وفي تحشيد الرأي العام لصالح القضية الوطنية في اوساط الطلبة من مختلف دول العالم وبالتالي بالتأثير في الرأي العام الدولي لصالح قضيتنا وحقوقنا المشروعة بالعودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كذلك أسهمت فروع الاتحاد العام للطلبة في بلورة الهوية الخاصة للجاليات الفلسطينية من النازحين والعاملين في مختلف الدول التي يتواجد بها فروع للاتحاد على اتساع قارات العالم.

*** وعلى صعيد دور الحركة الطلابية في الداخل فقد لعبت دوراً حاسماً في:-**

- الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية في مواجهة الطمس والتشوية والسرقة وفي بلورة وعي وطني متزايد للقضية الوطنية في اوساط الشباب والمجتمع وفي صيانة تمثيل م ت ف لشعبنا الفلسطيني .

- دور مبادر في تشكيل الأطر الوطنية الجامعة بالشراكة مع القطاعات الشعبية الاخرى والشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات المنتخبة، مثل لجنة التوجيه الوطني التي تشكلت في اواخر السبعينات من القرن الماضي لمواجهة مؤامرة الحكم الذاتي والادارة المدنية وروابط القرى ومحاولات خلق بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وشكلت طليعة متقدمة في التحركات الشعبية والجماهيرية المناهضة، وتمكنت عبر تكامل الدور الوطني في مواجهة الاحتلال مع النقابي في الدفاع عن المصالح الحيوية لمجموع الطلبة من تكريس ذاتها كقوة وطنية واجتماعية وازنة في المجتمع.

- التصدي للقرار العسكري 854 الذي اصدرته سلطات الاحتلال ويقضي بمنع المدرسين الاجانب من التدريس في الجامعات الفلسطينية ، حيث استطاعت الحركة الطلابية بفعل نضالها الدؤوب تجميد هذا القرار.

- احياء المناسبات الوطنية وانطلاقة الثورة وفصائلها عبر المهرجانات والمسيرات والفعاليات الثقافية والفنية والمعارض، والقيام بمظاهرات احتجاج على جرائم الاحتلال، وتحركات للتصدي للاستيطان وفي التضامن مع الاسر المتضررة وذوي الشهداء والاسرى. وقدمت على هذا الطريق مئات الشهداء والجرحى والاسرى .

- عقد المؤتمر الطلابي الاول عام 83 بمشاركة كافة القوى الطلابية والخروج بميثاق شرف وبخطة وطنية ونقابية وبهينات تنسيقية عليا بين الجامعات المختلفة لتوحيد نضالات الحركة الطلابية على الصعيدين الوطني والنقابي، وبهذا فقد شقت الحركة الطلابية لنفسها دوراً قيادياً في العديد من الهيئات التمثيلية الوطنية لشعبنا في الداخل. وكرست الحركة الطلابية نفسها كطليعة قيادية وميدانية لكافة التحركات الشعبية في مواجهة مشاريع الاحتلال واجراءاته .

- قيادة العديد من التحركات المطالبة والنقابية في العديد من الجامعات والمعاهد وتحقيق انجازات رئيسية بتكريس حق الطلبة في انتخاب مجالسهم الطلابية وفي وقف الزيادة على كلفة التعليم وفي تمثيل الطلبة وفي تأميم الكفتريرات الجامعية والمشاركة في اجراءات المسح الاجتماعي والسياسات الاكاديمية للجامعات.الى جانب اتباع منهجية تراكمية وتشاركية في صياغة اولويات العمل الطلابي والنقابي وفي تحديد برنامج العمل بالاستناد الى اشراك اوسع قطاع طلابي من خلال المؤتمرات والاجتماعات الموسعة للقاعدة لاستفتائها والاخذ برأيها عند المحطات المفصلية والمعارك النقابية التي تعترم مؤسسات هذه الحركة " مجلس الطلبة والكتل الطلابية " القيام بها وذلك لضمان الالتفاف الطلابي الواسع خلف اي تحرك تقوم به مجالس الطلبة. الى جانب التشبيك مع الشخصيات الوطنية والمؤسسات الوطنية ورؤساء البلديات لاطلاعهم المسبق على اي تحرك نقابي ومطلبي وذلك للحصول على الدعم الشعبي والمساندة من مختلف قطاعات المجتمع ومؤسساته التمثيلية والوطنية.

- تكريس العمل التطوعي كقيمة وسلوك في اوساط الحركة الطلابية والشبابية من خلال سلسلة الاعمال التطوعية السنوية وفعاليات التكافل مع المناطق المتضررة وفي اسبوع العمل التطوعي الدولي الذي كان يقام سنوياً في مدينة الناصرة في الداخل الفلسطيني.

- وبلغ الدور القيادي والميداني للشباب والطلبة ذروته في الانتفاضة الفلسطينية الكبرى عام 87، حيث لعب الطلبة دوراً محورياً في قيادة الانتفاضة وفي ميدان المواجهة اليومية مع الاحتلال وفي تشكيل اللجان الشعبية والقوى الضاربة. وكانت الحركة الطلابية احد الشركاء الفاعلين في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وفي القيادات الفرعية والميدانية، وفي طليعة القطاعات الشعبية على مستوى الميدان والمواجهات اليومية مع الاحتلال . وخلال هذه الفترة كان الشباب والطلبة يشكلون السواد الاعظم من الحركة الوطنية الاسيرة التي راكمت انجازات كبيرة معتمدة بالتضحيات والالام قلبت من خلالها معادلة السجن وحولت السجن والمعتقلات من مقابر للمناضلين كما ارادتها سلطات السجون الى مدارس ثورية حقيقية ترفد الانتفاضة والحركة الوطنية بالقيادات الشابة المختبرة والصلبة .

- كرسست الحركة الطلابية تقاليد عمل ديمقراطية في علاقاتها الداخلية وفي بناء تحالفاتها الطلابية وفي صياغة اللوائح الناظمة لهذه العلاقات والانظمة العصرية لانتخابات مجالسها الطلابية على اسس من

الشراكة واستفتاء القاعدة الطلابية العريضة. وشكلت في محطات عديدة صمام امان لوحداية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ووحدة مؤسساتها.

- اضافة لذلك فقد لعبت الحركة الطلابية دوراً ثقافياً هاماً عبر النوادي والفعاليات الثقافية المختلفة من معارض للكتاب والفن التشكيلي والتراث واحياء اسبوع فلسطين وتشكيل الفرق الفنية الوطنية وفرق الدبكة والمسرح. وبذلك فقد اسهمت في بلورة الحركة الثقافية الفلسطينية بكل تلاوينها، وهو دور كان حاسماً في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية من الطمس والتشويه الممنهج .

* هذا الدور الذي استمر حتى منتصف التسعينات أهل الحركة الطلابية لكي تكون لاعباً اساسياً على مستوى صنع القرار وعلى مستوى الميدان وفي كافة الشؤون الوطنية والثقافية والاجتماعية، باعتبار أن سلطة الشعب قبل قدوم السلطة كانت هي الاطر والهيئات الوطنية التي تشكل امتداداً لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكذلك المؤسسات الوطنية والأكاديمية المختلفة. لذلك فقد خرجت الحركة الطلابية في ذلك الوقت قيادات شابة احتلت مواقع قيادية في احزابها وفي مؤسسات منظمة التحرير نتاج دورها وكفاءتها ومن خلال تمثيلها الحقيقي لتطلعات وآمال وهموم الطلبة والشباب على المستوى الوطني والمعيشي، وهو ما أكسبها شرعية القاعدة العريضة لجمهور الشباب والطلبة وشرعية تمثيلهم والتعبير عن ارادتهم . هذه الشرعية التي دفعت بالعديد من قيادات الحركة الطلابية بشكل طبيعي الى هينات القرار والقيادة في احزابهم وليس من خلال الكوتا أو التبعية لأحد مراكز القرار هنا أو هناك.

هذا بالأمس القريب أما اليوم فالوضع للأسف مختلف الى حد بعيد،،،

منذ قدوم السلطة الفلسطينية بدأت أوضاع الحركة الطلابية والشبابية بالتغير التدريجي نحو الانحدار والترهل على كافة المستويات الوطنية والنقابية والمطلبية ، وحتى على مستوى النشاط الثقافي والاجتماعي. وعانت الحركة من ضعف شديد في البنى التنظيمية وفي مستوى الوعي السياسي والبرنامجي لمهامها . ورغم قيام الحركة الطلابية بعدد من الفعاليات في بيرزيت والنجاح وسائر الجامعات للتصدي بشكل موحد لتدخلات الاجهزة الامنية والاعتقالات على خلفية سياسية في اواخر التسعينات – كون الحركة الطلابية في ذلك الوقت كانت تعيش أواخر مراحلها الذهبية – الا ان هذا الدور سرعان ما تلاشى نتاج حالة الضعف والترهل التي سنأتي على مسبباتها لاحقاً.

تجليات حالة الضعف والترهل ،،،

تتجلى هذه الحالة في العديد من المظاهر منها :-

- غياب تمثيل الحركة الطلابية عن الهيئات القيادية الوطنية وضعف المشاركة في الفعاليات الميدانية المناهضة للاحتلال وفي أنشطة المقاومة الشعبية التي تمثل اسلوباً يحظى باجماع وطني في هذه المرحلة.

- ضعف أنشطة العمل التطوعي وفعاليات التكافل والتضامن مع الفئات المتضررة وذوي الشهداء والأسرى.

- غياب كلي عن التدخل في السياسات الأكاديمية في الجامعات .

- ضعف النشاط النقابي المطالب للكتل الطلابية ومجالس الطلبة ، حيث غابت لفترة طويلة أية معارك نقابية جدية تستهدف تحسين الواقع المعيشي والأكاديمي للطلبة ، تحديداً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تثقل كاهل الطلبة وذويهم ، هذا رغم الزيادات المتكررة على الأقساط الجامعية وأسعار السكن والمواصلات وأسعار الكافيتريا . ولا تشفع بعض التحركات والاضرابات التي حدثت مؤخراً كونها جاءت عشوائية ودون دراسة أو تخطيط مبني على تشييد القاعدة الطلابية والرأي العام، أو تحديد الأولويات، وضعف إدارة الحوار مع إدارات الجامعات ، والتدرج في الفعاليات بما يكفل تحقيق أفضل النتائج . علماً ان هذه التحركات تتم بشكل منفرد في كل جامعة وجاءت بعد سنوات من فرض زيادة مستمرة على الأقساط والرسوم الجامعية والتي وصلت في إحدى السنوات 25% دفعة واحدة. وفي هذا السياق فقد مرت إدارات الجامعات بزيادة الأقساط عبر فرضها على طلبة السنة الدراسية الأولى في ظل سكوت مجالس الطلبة والكتل الطلابية وكأن هؤلاء الطلبة الجدد من خارج الحركة الطلابية ولا يقعون تحت مسؤوليتها.

- ضعف مشاركة الطالبات في المؤسسات التمثيلية للطلبة وفي اللجان النشاطية وفي التحركات والنشاطات المختلفة ، رغم أن تاريخ الحركة الطلابية وهي في أوج عطائها كان شاهداً على دور متميز لعدد واسع من المناضلات والقياديات في أوساط هذه الحركة وفيما بعد في أوساط الحركة النسوية والوطنية الفلسطينية.

- في مقابل الدور النضالي المطالب رسمت بعض الكتل الطلابية لنفسها دوراً خدمياً ، يقوم على توفير بعض الخدمات للطلبة بدلاً لانتزاعها من الإدارة، من مثل مراوح في قاعات التدريس ، مظلات من الشمس في الساحات ، .. الخ .

هذا عدا عن انعطافة كبيرة في الدور الطبيعي لأطر الحركة الطلابية كمظلة لتأطير الطلبة وتنظيمهم للدفاع عن مصالحهم الملحة والحيوية وعن مصالح شعبهم العليا، لصالح سياسة تقديم خدمات انتخابية للطلبة ، مواد عينية أو مادية ، لا تقدم حلولاً جذرية للمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها معظم الطلبة ، ولا تعطي حافزاً استنهاضياً للقاعدة الطلابية نحو مزيد من التماسك والتأطير والتعبئة لانتزاع حقوقهم الأكاديمية والمعيشية ، حقهم الإنساني في التعليم بغض النظر عن مستواهم الاقتصادي . هذه الحلول كان لها ولا يزال مفعول تدميري على مفهوم الانتماء الواعي والطوعي وعلى تشويه الوعي لدى الطلبة وتعزيز نفس المصالح الفردية، وبالتالي على تماسك وصلابة أطر الحركة الطلابية ودورها وتأثيرها. وهنا أشير الى انني لست ضد توفير مساعدات للطلبة عينية او مادية من مؤسسات اهلية أو من اتحادات شقيقة ، فهذا واجب على اطر الحركة الطلابية ومجالس الطلبة، ولكن ينبغي ان تشمل هذه المساعدات كل مستحقيها من الطلبة دون استثناء من جهة لكي لا تحتسب كرشاوى انتخابية وأن لا تكون بديلاً للدور النضالي لهذه الحركة في انتزاع مكتسبات وحقوق أكثر جذرية وأكثر أثراً.

- تغليب الأنشطة السياسية الدعاوية المرتبطة بمناسبات حزبية او وطنية عامة على حساب جوهر مهماتها وبرامج عملها وغياب سمات الابداع والمبادرة والتطوع التي كانت تمتاز بها.

- تخلف الحركة الطلابية عن دورها الريادي المفترض في " أنشطة الضغط والمناصرة" مع باقي مؤسسات المجتمع الاهلي في سعيها لترسيخ دعائم المجتمع المدني الفلسطيني وتعزيز الديمقراطية وسن التشريعات والقوانين العصرية – بما فيها تلك المتعلقة بالشباب والطلبة – مثل الصندوق الوطني للتعليم العالي.. الخ.

- تخلف فروع القدس المفتوحة والتي يدرس بها أكثر من 50000 طالبة وطالب عن إجراء الانتخابات الطلابية منذ عام 2006 بحجة الظرف الداخلي وتداعيات الانقسام وحجج أخرى ، رغم ان إجراءها سنوياً في معظم الجامعات والمعاهد العليا الاخرى يتم دون أي عقبات.

- اغتراب الاتحاد العام لطلبة فلسطين عن واقع الحركة الطلابية من حيث البرنامج ومن حيث استلاب التمثيل عن الطلبة لقيادته التي هرمت . فالالاتحاد مشلول تماماً ودوره مغيب كلياً عن الحركة الطلابية في الداخل وعن فروعها في الخارج. هذه المؤسسة التي تمثل شباب وطلبة فلسطين اينما تواجدوا والتي كان لها تاريخ مشرق ، أصبحت في حكم الميت هذه الايام. وقد أدت حالة الشلل التي يعيشها الاتحاد منذ سنوات عديدة وعدم قدرته على الايفاء بالتزامات العضوية النشطة في اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، الى فقدان موقعه الذي تمتع به لاعوام طويلة كنائب للرئيس في أكبر وأهم اتحاد شبابي طلابي دولي يضم مئات الالاف في عضويته من مختلف دول العالم.

- وما ينطبق على الحركة الطلابية في الضفة الفلسطينية ينسحب بصورة أكثر سلبية على تلك في قطاع غزة بفعل نفس العوامل مضافاً اليها إحكام قبضة حكومة الامر الواقع في القطاع على مؤسسات التعليم العالي وزيادة نسبة الفقر بين اوساط الطلبة عن مثيلتها في الضفة.

إن واقعا كهذا لا يمكن أن يفرز قيادات ذات وزن تستطيع أن تفرض نفسها على مستويات القرار الحزبي او الشأن الوطني او الاجتماعي والاقتصادي ، فتمثيل الشباب في مستويات صنع القرار على اختلافها لا يأتى من خلال الحضور المادي لمن هم في سن الشباب فقط ، وإنما لمن يعبرون عن برنامج وتطلعات وإرادة الشباب والطلبة، والذين اكتسبوا هذه السمعة عبر نضالاتهم في أوساطها وعبر إكتسابهم لشرعيتهم القيادية من خلال ثقة مجموع هذه الحركة بهم وليس من خلال أي وسيلة أخرى .

هذا هو الواقع ، فما هي الاسباب ،،،

*** تضافرت العديد من الاسباب التي أدت الى هذا الواقع وأجزها باختصار بالتالي :-**

- استخدام الحركة الطلابية من قبل الاحزاب الفلسطينية كواجهات سياسية للتدليل على وزن هذا الحزب أو ذلك عبر انتخابات مجالسها الطلابية ، وتكريسها كقوة انتخابية بكافة الوسائل المتاحة وليس كقوة فعل منظمة تحمل برنامج عمل وطني اجتماعي وقوة تغيير حاسمة اذا ما استعادت دورها التاريخي .

- هذا الاسلوب الاستخدامي ، جعل من الطلبة أيضاً بكل ما يمثلونه من قوة عددية ومن طاقات وابداعات ومن دور ميداني في عملية التحرر الوطني والبناء، مجرد قوة انتخابية في محطات الانتخابات التشريعية والمحلية ، دون أن تنعكس على نسبة تمثيلهم ودورهم في هذه الهيئات المقررة .

- الانقسام المدمر السياسي والجغرافي وتداعياته بين اوساط الحركة الطلابية وحالة الاستقطاب الثنائي بين الكتلتين الكبيرتين اللتان تشكلان امتداداً لطرفي الانقسام، أسهمت في إضعاف دور مجالس الطلبة والى شللها بشكل تام في بعض الاحيان. وهذه الحالة كان لها اسهام مباشر في زيادة نسبة العزوف عن الانتماء للحزب السياسية وامتداداتها الطلابية لتصل " وفق مسح مؤسسة شارك " الى حوالي 73% من مجموع الشباب والطلبة، ونسبة ليست قليلة منهم ربطت عزوفها هذا تخوفاً من الملاحقة والاعتقال السياسي في كلا شطري الوطن.

- تخلف برامج العمل الطلابية عن مواكبة تطلعات واهتمامات الطلبة واستنساخ النشاطات الدعاوية الموسمية دون تطوير ودون توسيع لقاعدة المشاركين في تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها من الطلبة لتتسع لكل المبادرات والابداعات الكامنة التي تختزنها طاقات الشباب والطلبة.

- قصور مجالس الطلبة والكتل الطلابية عن تقديم الحلول الجذرية للاوضاع الاكاديمية والمعيشية وانعدام الثقة ببرنامج الحركة الطلابية النقابي الى جانب حالة الاحباط التي تسود اوساطا عديدة من قطاعات المجتمع ومنهم الطلبة، نتاج انسداد أي أفق لحل سياسي عادل للقضية الوطنية، بعد أكثر من 20 عاماً من المفاوضات.

- عدم توفر الارادة لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لإعادة الحياة والدور الفاعل للاتحاد العام لطلبة فلسطين . ففي وقت تتوفر فيه هذه الارادة واستحقاقاتها المالية لعقد مؤتمرات كافة الاتحادات الشعبية لمختلف القطاعات ، تغيب عند الحديث عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي يعيش حالة من الشلل التام نتيجة اغتراب هيئاته القيادية وتحللها بعد أكثر من 22 عاماً على آخر مؤتمر للاتحاد.

اقتراحات لاستنهاض الحركة الطلابية واستعادة دورها المنشود

- الضغط لتسريع عقد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العام لطلبة فلسطين (المؤتمر العاشر عقد في بغداد عام 1991) وضمان تمثيل كافة فروع الخارج والحركة الطلابية في الداخل من خلال اعادة صياغة دستور الاتحاد بما يضمن دمج المؤسسات التمثيلية المنتخبة للحركة الطلابية في الوطن في هياكل وهيئات الاتحاد.

- المبادرة لعقد مؤتمر طلابي داخل الوطن بمشاركة ممثلي كافة الجامعات والمعاهد العليا لتجديد وتطوير برنامج عمل الحركة الطلابية ، وصياغة برنامج عمل يوازن بين الوطني والنقابي، ويشكل

موجهة لكافة أطر الحركة الطلابية في الجامعات وبما يضمن استعادة ثقة القاعدة الطلابية بتمثيلها.

- استهداف مشاركة الحركة الطلابية الفاعلة في رسم السياسات الخاصة بقطاع التعليم وشؤون الطلاب، ومشاركتها في إدارة ومراقبة الصناديق والمساعدات الطلابية.
- تفعيل روابط خريجي الجامعات وتشكيل هيئة تنسيق عليا لها وتعزيز العلاقة بين هذه الروابط وبين الأجسام التمثيلية للطلبة، واستفادة الخريجين الجدد من فرص التشغيل والتوظيف التي تتيحها علاقات المؤسسات الطلابية التمثيلية بروابط الخريجين والقطاع الخاص.
- تطوير وتوحيد أنظمة الانتخابات في الجامعات والمعاهد الفلسطينية واعتماد مبدأ التمثيل النسبي وضمان تمثيل منصف للطلبات، ليشملها جميعا وليضمن مشاركة جميع الكتل والأطر الطلابية في تحمل مسؤوليات وأعباء النهوض بواقع الحركة الطلابية.
- التأكيد على دورية الانتخابات لتشمل جميع الجامعات والمعاهد وبخاصة جامعات قطاع غزة وفروع القدس المفتوحة، والتوقف التام عن اسلوب التعيين ورفض كل أشكال الوصاية على الحركة الطلابية وإرادة الطلبة.
- التأكيد على ديمقراطية الحياة الداخلية لجميع الكتل والأطر الطلابية وعقد مؤتمراتها بانتظام ما يعزز حيويتها ودورها الفاعل داخل المؤسسات الطلابية الموحدة.
- إيجاد لجان تنسيق موحدة على المستوى الوطني تضم مختلف الأطر ومؤسسات التعليم للضغط بشكل جماعي على مؤسسات القرار باتجاه تنفيذ الأهداف الواردة أعلاه .

محمد سلامة

2013/12/29